

والذي أقصده من مصطلح (الجملة الشعرية) هو الوحدة الشعرية المتكاملة، بنائياً ودلالياً، تكاملاً عضوياً يشكل نسقاً حياً وذاتياً<sup>(25)</sup>.

وبين الجملتين المائلتين هنا يحدث نوع من التداخل والتقاطع، وهو تفاعل نصوبي يقوم على المشاكلة من جهة، والإختلاف من جهة أخرى. ويكون التحول من الشبه إلى المفارقة. ففي البيت الأول يرد الوقوف (قفا نبك) ويتكرر في البيت السادس (وقوفاً بها) وكلاهما مرتبط بالبكاء، ولكن الدلالة فيهما مختلفة اختلافاً كبيراً. فالوقوف في البيت الأول هو وقوف حقيقي. أما في السادس فإن كلمة (وقوفاً) تعني المغادرة. وهذا يجعلنا أمام دالتين متقاطعتين.

ولكي يتضح لنا ذلك فلنعد إلى القصيدة، حيث نرى جملتين شعريتين تأتي الأولى (1 - 4) على صورة خطاب ذاتي مباشر من الشاعر إلى من حوله، يطلب فيه التوقف والبكاء والتذكر. وهو حينما يطلب ذلك فإن معناه أن ما كان حادثاً هو نقيض ذلك، فهم يتحركون وهم سالون وناسون، وهذا يشمل الشاعر مثلما يشمل الركب الذين معه، ويشملنا نحن أيضاً بوصفنا قراء نستهلك النص ونتجه دلالياً وانفعالياً. وبما أنهم كذلك فهو يطلب منهم التوقف عن تحركهم ويطلب منهم البكاء والتذكر من بعد السلوان والنسيان. ثم يرسم بعد ذلك صورة للموقع، وعلاقة المكان بالحياة، حيث نجد أمامنا تموج الحركة الكونية من خلال الرياح الجنوبية والشمالية وريح الصبا. وهي ثلاث رياح تتقلب على المكان الرملي فتثير فيه اضطراباً يجعله غير مستقر. ثم يتعاقب